فيجب ان تقمع صدوركم لجميع ماتتكرون من معاملة من معكم وان تقابلوهم بالادب في القول والفعل لان الادب من الفضيلة وهي مطلوبة لذاتها ولئلا يكون لهم عليكم حجة بعد ان ثبتت لكم الحجة عند دولتكم ودولتهم

انكم لم تقصدوا بما كان منكم الا إرضاء ضمائركم والمطابقة بين عقائدكم واعمالكم فحسبكم ان يتم لكم ذلك بالهدوء والسكينة والادب. واني اجلكم عن قصد العناد لرؤسائكم واساتذتكم او الجنوح للاستعلاء بالظفر لذاته

وأوصيكم بالمحافظة على الصلوات الخمس ولو منفردين في حجراتكم وبالحرص على صلاة الجماعة كلما تيسر لكم ذلك ولو على ارض حديقة المدرسة فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم «جعلت لي الارض مسجدا وتربتها طهورا»

انكم تقيم واجبي ديني سلبي وهو الامتناع من دخول الكنيسة لسماع تعاليم دين غير دينكم فعليكم بهذا العمل الايجابي الذي هو عماد الدين «واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين».

﴿ المسلمون في مدارس الجمعيات النصرانية ﴾

المدرسة الكلية الامريكانية

المدرسة الكلية الأمريكانية في بيروت كسائر مدارس الجمعيات النصرانية في الشرق غرض مؤسسيها منها جعل العلم وسيلة الى الدين، ولبعضها غرض سياسي ايضا فهي طريق من طرق الدعوة الى مذاهب مؤسسيها في دينهم. ولهم وسائل أخرى كالمستشفيات والمكتبات وحجرات القراءة يبثون فيها دعوتهم، وينشرون بها مذهبهم، الا أن المدارس الأمريكانية أحسن من غيرها تعليما وأعلى تأديبا وأشد استقلالا وأقل تعصبا على المخالفين في الدين والسياسة، اذ ليس لأمريكا مطامع سياسية في هذه البلاد ولكن قد تؤيد هذه المدارس سياسة انكلترا

إن عقلاء المسلمين يقدرون غيرة مؤسسي هذه الجمعيات الدينية حق قدرها ويعرفون مقدار المستخدمين فيها لنشر دينهم والتوسل اليه بالوسائل النافعة للناس في أجسامهم وعقولهم، ويتمنون لو يوجد في أمتهم الاسلامية اسخياء اجواد يبذلون المال لنشر الاسلام مع العلم النافع الذي هو أساس بنيانه، والعمل الصالح (كالمستشفيات) الذي هو أقوى أركانه،

وان عامة المسلمين يشعرون بشدة الحاجة الى هذه المدارس التي أسست على دعوة النصرانية لما فيها من العلم ، ويعلمون بما فيها من الضرر لأولادهم في الدين ، فالعلم يقتضي الإقبال عليها ، والخوف على عقائد النشء الجديد يمنع من الثقة بها ، والجمهور مختلفون في الترجيح بين المانع والمقتضي

فمنهم من يرجح المقتضي من غير تفكير في عواقب المانع لأن الشعور بالحاجة الى العلم قد استحوذت على فكره ، حتى حال بينه و بين سلطان قلبه ، ومن يرجحه لاعتقاده ان المسلم لا يكون نصرانيا لأن الدين قد سار على سنة الارتقاء تبعا لاستعداد البشر فكان الاسلام منتهى ارتقائه وهو الدين المعروف تاريخه ، المتواتر كتابه ، المحفوظ سند سنته ، ومن وصل الى الدرجة العليا في شيء لا يرضى لنفسه ان يهبط الى ما دونها ، ولذلك يبذل دعاة النصرانية الألوف المكررة من الدنانير في دعوة المسلمين الى دينهم بالاساليب العجيبة و يقضون السنين الكثيرة في البلد من بلادهم ولا ينجحون باستمالة رجل واحد وإرجاعه عن الاسلام ، وان كانوا يوهمون جمعياتهم التي تمدهم بالمال فيكتبون اليها في كل عام انه قد تنصر في هذه السنة على أيدينا فلان وفلان ، ويذكرون أسماء سموها بأقلامهم لم يعرف مسمياتها الزمان ، ولكن الاسلام يجذب الى رحابه الفسيح في كل سنة ألوفا من الناس بغير دعوة ولا ترغيب كترغيب دعاة الانكليز والامريكان ، ولا ترهيب كترهيب دعاة الروس في بلادهم !

نعم ربما يقذف القدر في كل حقبة من الزمن برجل من المسلمين جنسية لا حقيقة فيلقيه في لجأ من ملاجئهم أو فناء من أفنيتهم فيسهل له العوز اتحال اسم من أسمائهم ، أو لقب من ألقابهم وربما أغراه المال بأن يكون داعيا من دعاتهم ، كما فعل « أرميا المزين » الذي استجاب لرقيتهم بمصر ثم فضحهم وهو يبشر لهم في الجزائر ، اذ كتب مقالات في المؤيد بيّن فيها انهم يدّعون في كل بلد إسلامي نجاح دعوتهم في غيره ، ويدعون في تقاريرهم التي يرسلونها الى جمعياتهم انهم ناجحون في كل بلد ، والغالب فيمن يخدع لهم ان يعود الى الاسلام ولو بعد حين

وقال السيد جمال الدين الافغاني في بيان سبب إخفاق دعوة المبشرين بين مسلمي الهند : ان المسلم لا يمكن ان يكون نصرانيا لأن الاسلام نصرانية وزيادة

فإنه يقرر الايمان بعيسى وبما جاء به من عند الله تعالى دون مازاده الغلو على ذلك ويزيد على ذلك الايمان بمحمد (عليهما الصلاة والسلام) وبما جاء به مصدقا لما قبله.

وحدثني شاكر بك الذي كان رئيسا للجزاء بطرابلس الشام من بضع عشرة سنة انه كان في بلدة ليس فيها مدرسة للبنات الا لجمعية للراهبات فوضع بناته فيها فرأتها أمها يوما ترسم شكل الصليب على وجهها أو صدرها فوجمت وامتعضت، وشكت وبكت، وقالت لا بد من إخراجها من هذه المدرسة. قال فهونت عليها الأمر وكنت أقول لها: جائز ان ابن المسلم لا يكون نصرانيا أبدا ولم أقبل توسلها الي باخراجها وقد تعلمت حتى أتمت تعليمها عند الراهبات وهي الآن تقرأ القرآن الشريف وتصلي وتصوم ولم يضرها حرص الراهبات على تنصيرها

هذا ما يراه بعض الذين يعلمون أبناءهم وبناتهم في هذه المدارس الدينية. ومنهم من يرجح المانع على المقتضي كما هو المعتمد في المسألة عند أهل الاصول كما أشار الى ذلك الشاعر بقوله

قالوا فلان عالم فاضل ... فأكرموه مثلما يرتضي

قلت لما لم يكن عاملا ... تعارض المانع والمقتضي

ومبلغ حجة هؤلاء ان مذاهب الفقهاء المتبعة تحظر على المسلم المتمكن في دينه ان يدخل مع النصارى وغيرهم من المخالفين لنا في أصل الدين معابدهم بهيئتهم الدينية التي يدخلون فيها وصرحوا بأنه إذا تشبه بهم في ذلك بحيث يظن انه منهم صار مرتدا وان بقي متميزا عنهم بحيث لا يشتبه بهم لا يكون مرتدا الا اذا قال أو فعل أو اعتقد ما يخالف ما هو مجمع عليه معلوم من الدين بالضرورة. ويقولون ان من الخطر على دين غير المتمكنين في دينهم كالأولاد الذين يوضعون في هذه المدارس ان يسمح لهم بهذه الأعمال التي يغلب ان تكون عندنا كفرا وردة وأهونها ان تكون معصية فاذا علق النوع الأول في ذهن التلميذ ما ومات قبل ان يصحح اعتقاده بمعاشرة المسلمين العارفين أو مراجعة العلماء الراسخين مات مرتدا لا نرثه ولا نعامله معاملة موتانا اذا كنا عالمين بحاله واذا مات أبوه أو أمه أو غيرهما من الاقربين في حياته لا يرث هو منهم شيئا. ويقولون أيضا ان بعض فقهائنا صرح بأن الرضى بالكفر كفر فاذا رضينا بشيء من ذلك نكون نحن مرتدين أيضا

وهذا الذي يتخوفونه على دينهم ليس ببعيد عن مدارس الكاثوليك والأرثوذكس ولا سيما مدارس اليزويت كما بيناه من مصادر كثيرة تصل الى درجة التواتر المعنوي من انهم يلزمون أولاد المسلمين بجميع تقاليدهم الدينية حتى تعظيم الصور والتماثيل والاستغاثة بالقديسين وذلك في حكم الاسلام شرك نعتقد أنه طرأ على النصرانية بعد المسيح عليه السلام وحواريه عليهم الرضوان بعدة قرون . وان كان القرآن لا يدخلهم في قلب المشركين ولا نحن نعاملهم به لأنهم يتبرؤن منه ويتأذون به ولإيذائهم محرم علينا سواء كانوا ذميين أو معاهدين وقد بينا ذلك في المنار اكثر من مرة . أما ما ذكرناه في هذا المقال فبيان لما يعتقده المتساهلون وغير المتساهلين منا نرجو ان يكون سبباً لحسن التفاهم بيننا وبين العقلاء المتدينين منهم كعمدة المدرسة الكلية الامريكانية في بيروت

قد قلنا في أول المقال ان مدارس الامريكان أقل تعصبا على المخالفين وقد جرى بيني وبين أحد أساتذة المدرسة الكلية الامريكانية ببيروت حديث في الخلاف الذي جرى بين تلاميذ المسلمين وعمدة المدرسة على دخول الكنيسة لسماع الوعظ الديني اذ امتنع التلاميذ من الدخول بعد ما صارت الحكومة العثمانية دستورية حرة وأصرت المدرسة على إلزامهم أحد الأمرين إما الاستمرار على دخول الكنيسة كما كان الأمر على عهد الحكومة الاستبدادية وإما الخروج من المدرسة وترك التعلم فيها ، فاجتمعوا وقاسموا المتدينين على رأينا : لا ندخل ولا نخرج . حتى رفع الامر الى الاستانة و بعد مراجعة حكومتنا هناك لسفير الولايات المتحدة تقرر بينهما ما بلغته نظارة الداخلية لوالي بيروت وهو انه لا يلزم المسلمون دخول الكنيسة بل يجب ان يبنى لهم مسجد يصلون فيه . وان السفير بلغ معتمد (قنصل) حكومته في بيروت ذلك ليبلغه المدرسة الكلية . وقد كان الحديث بيني وبين ذلك الاستاذ قبل ورود هذا البلاغ من الاستانة وحضره جماعة من فضلاء النصارى

قال الاستاذ ما معناه : ان المدرسة الكلية لا تعلم التلاميذ التقاليد والاعمال الدينية التي يقررها بعض مذاهب النصرانية ولا تطعن في أديانهم ولا مذاهبهم التي تخالف مذاهب موسسيها وانما تلقي عليهم مواعظ عامة تتفق مع كل دين وان كانت من الكتاب المقدس لأجل ان تغرس في نفوسهم تقوى الله وحب الفضيلة

وتبعدهم عن الالحاد والتعطيل فان المؤسسين لها من أهل الدين والمحافظة عليه أهم مقاصدهم . وان المكان الذي تلقى فيه المواعظ الدينية ليس كنيسة مؤسسة لأجل العبادة بل هو مكان تلقى فيه الخطب العلمية والادبية وغيرها ويعزف الحسان فيه بآلات الموسيقى . (قال) فهل يحرم الدين الاسلامي على المسلمين دخول هذا المكان ويوجب عليهم مخالفة نظام المدرسة ؟

قلت ان المسلمين فريقان منهم من يأخذ بالدليل ومنهم من يتبع فقهاء مذهبه والمشهور عن فقهاء المذاهب التي عليها هؤلاء التلاميذ ان الدخول الى معابد المخالفين لنا في الدين ومشاركتهم فيما هو خاص بهم من أمور الدين فيها وكذا في خارجها إما محرم وإما مكروه في تفصيل لهم في ذلك فلعل تلاميذكم يعتقدون ان دخول المكان الذي ذكرته من هذا القبيل وحينئذ يجب احترام اعتقادهم وان كان لا يقوم دليل في الاسلام على تحريم دخول مكان مثل الذي ذكرت ليس معبدا دينيا ولا يلقى فيه شيء مخالف للاسلام

(ثم قلت) ان احترام النظام في المدارس والبيوت وكل مكان وكن عظيم من اركان التربية ومن لم يتربَّ على احترام النظام والتزامه لا يكون رجلا عظيما نافعا لأمته ووطنه . ولكن احترام الاعتقاد والضمير أقدس وأعلى من احترام النظام فان من لا يحترم اعتقاد نفسه يكون مناقضا لا يوثق به في شيء من الاشياء . وان اكراه التلميذ على ذلك أشد إفساداً لاخلاقه من كل ما يخطر في البال انه يفسد الاخلاق اذ لا يرجى من لا يحترم اعتقاده ان يحترم أسرته ولا امته فضلا عن احترامه لمن لا يتصل به في وشيجة رحم ولا مصلحة وطن

(قلت) انني اذا رأيت إنسانا يعتقد بأن هذه البلاطة من الرخام (واشرت الى بلاطة في الارض) تنفع وتضر ورأيته يعبدها ويحترمها فانني لا أجيز لنفسي أن أكرهه على دوسها والوطء عليها ولا أن آمره بذلك الا بعد أن أقنعه ببطلان اعتقاده فيها . وقد وقع لي واقعة في ذلك : وهي ان رجلا أخبرني بأن خصما لي في محاكمة شرعية حمله كتابا الى آخر وسألني ماذا يفعل فيه وأنا اعلم انه يطيعني في كل ما آمره به وان في الكتاب حجة لي على خصمي تصلح فصلا للنزاع وتوفر علي وقتا طويلا ونفقة كثيرة ولو شئت لأخذت الكتاب فان حامله لا يخالف أمري ومع هذا لم استحل أن آمره باهانة

ولما حدثت مشكلة القضاء الشرعي بمصر من زهاء عشر سنين وحتم الانكليز على إلزام الخديو بعزل القاضي المولى من السلطان وتولية قاضٍ مصري مكانه كره الخديو ذلك ولكنه لم يهتد الى المخرج منه فطلب ان يجيء الاستاذ الامام من القاهرة الى الاسكندرية (وكان الخديو في مصطافه فيها) فجاء (رحمه الله) ليلا وقابل الامير في الصباح فقال له انني طلبتك بلسان البرق لاستشيرك في مشكلة القاضي وبعد خروجك من هنا سيدخل لورد كرومر لأجل ان يكلمني في وجوب عزل جمال الدين افندي وتولية احد علماء مصر منصب قضاء مصر الشرعي وسيجتمع بعد ذهابه مجلس النظار هنا لتقرير ذلك فماذا أدفع اللورد بحسب رأيك؟ فقال الاستاذ إن الانكليز من أشد خلق الله احتراما لحرية الضمير والاعتقاد حتى انهم ربما ذكروا ذلك في قوانينهم فانهم لما وضعوا قانون التلقيح للوقاية من الجدري كان من مواده انه يجبر عليه كل أحد الا من يقول إن ضميره لا يجيز ذلك . فاذا كنتم تعتقدون ان تولية القاضي من حقوق السلطان وانه لا يجوز لكم ان تعينوا القاضي من قبلكم فيكفي في إقناع اللورد بالرجوع عن طلبه ان يقول له افندينا إن ضميري لا يسمح لي بذلك لأني اعتقد ان هذا حق السلطان وحده. فلما سمع هذا الجواب يذعن له ولا يمكن لمثل لورد كرومر في تربيته الانكليزية العالية ان يقول لكم خالفوا ضميركم وقد كان الامر كما قال الاستاذ وبذلك انحلت المشكلة بعد ان كان عزل قاضي السلطان قد صار في الأمر المقضي الذي لا مراجعة فيه حتى ان جمال الدين افندي باع داره وتهيأ للسفر من مصر الى الاستانة

هذا ما أجبت به احد اساتذة المدرسة الكلية وقد استحسنه من سمعه واعترفوا بأن من افساد الاخلاق ان يؤمر الانسان بفعل ما يعتقد انه قبيح او محرم عليه، ثم جاءني بعض تلاميذ الكلية من المسلمين وسألوني عن رأيي في مسألتهم وسألتهم عن سببها وعلتها فاستفدت من المراجعة ما يأتي

(١) ان التلاميذ يلزمون الدخول كل يوم الكنيسة (Chapel) والمكث ربع او ثلث ساعة لسماع نبذة من العهد الجديد او العهد العتيق تختم بالدعاء الذي يعبرون عنه بالصلاة، وكل يوم احد ثلاث مرات يمكثون كل مرة زهاء ساعة ونصف

(٢) انه يوجد في المدرسة جمعية ارمنية لتلاميذ الأرمن وجمعية يونانية

اليونانيين وجمعية المصريين من المسلمين والنصارى وجمعية مسيحية تسمى جمعية الشبان المسيحيين وجمعية لليهود

(٣) طلب التلاميذ المسلمون إنشاء جمعية إسلامية تبحث في ترقي المسلمين مع عدم الخوض في السياسة فرفض طلبهم

(٤) طلبوا ان يجتمعوا ليلة المولد النبوي للبحث في سبب الاحتفال في مثل ذلك اليوم وما يحسن فيه فنعوا . فهذا هو السبب لتألب المسلمين . وذكر لي عبارات شاذة في الطعن في الاسلام تصريحا او تلويحا سقطت من بعض رجال المدرسة الأمريكانيين هاجت النفوس وأعدتها للحركة التي ظهرت بعد ذلك عند ما جاء وقتها ولا نذكرها في هذا المقال لانها ليست من نظام المدرسة ولا من اعمالها المطردة

بعد هذا كله نقول ان مؤسسي المدرسة بأموالهم ومديري شؤونها والمعلمين فيها كلهم من أهل الفضل والخير والعلم بطبائع الأمم واخلاق البشر وأحوال الاجتماع فهم يعلمون ان النظام (ومنه منع المسلمين من الاجتماع كاليهود بكنسة النصارى) يفتح في المستقبل فتح ما يراد منه في الحال وان الأمم لا ترتقي في زمن الدستور والحرية بما كانت ترتقيه في زمن الاستبداد والعبودية فكان عليهم ان يتذكروا هذا فيلينوا ويتسامحوا مع التلاميذ المسلمين عند امتناعهم عن دخول الكنيسة ثم يستميلوهم إلى احترام المدرسة بالعدل والمساواة بينهم وبين غيرهم من الملل والشعوب في تأليف الجمعيات بأن يأذنوا لهم بتأليف جمعية إسلامية فان الرئيس الذي لا يمثل لا يطاع بالاحترام وكيف يطالب النظام من يتعصب ويحابي في النظام ؟ ثم يجعلون تلك المواعظ الخالية مما يخالف الاسلام ويعارضه ويقنعون أولئك التلاميذ بأن حضورها بهذه الصفة لا يحظره الاسلام فيكون نفاقا — وما أسهل ذلك عليهم اذا جاؤه من بابه

ان جميع من في المدرسة الكلية من الرؤساء والمعلمين يعلمون أن ما يلقى فيها من المواعظ عادة لا يرد المسلم عن الاسلام الى النصرانية ولكنه لا يخلو من نوع من الألفة والمودة وتقريب الطوائف بعضها من بعض، وهذا المقصد العالي الذي يسعى اليه الحكماء الذين يخدمون الانسانية خدمة خالصة من شوائب السياسة والهوى . فاذا كان رؤساء المدرسة يرمون الى هذا الغرض فعليهم ان يتذكروا ان الوسيلة اليه

عن قوس العزة والإدلال ، والإكراه والإذلال ، هو الذي يطيش سهمه ، ويفضي الى ضد ما يراد منه وأن الحب لا يكون بالقصب ، وإنما التحبب داعية الحب ،

بلغني أنهم يقولون ان المدرسة مسيحية انشئت بمال المسيحيين لأجل بث الدين المسيحي فمن لم يرض بدخول الكنيسة وتلقي التعليم المسيحي فيها فلا يدخلن مدرستنا! وهذا القول على مخالفته للحق ما سمعته من أحد معلمي المدرسة يمكن ان يقوله بعض رؤساء المدرسة احتجاجا وانتصارا لأنفسهم وما أظن ان جميع أولي الشأن في المدرسة يرضون بأن يكون فصل الخطاب في المسألة حرمان المسلمين من المدرسة أو إخضاعهم لما سبق بيانه من المعاملة التي تنفر القلوب وتورث العداوة والبغضاء والتعصب الذميم

وصفوة الكلام في هذا المقام أنه يتعذر على المدرسة الآن الزام من فيها من المسلمين ما ذكروا بعد ما اجتمعوا وتداسوا واتفقت حكومة الاستانة مع سفارة الولايات المتحدة على عدم جواز ذلك . وان أمامها في السنة الآتية أحد أمرين : إما التساهل والتسامح في قبول التلاميذ المسلمين لتأليف النفوس وجذب القلوب بعضها الى بعض والاكتفاء من الخدمة الدينية بهذا المقدار مع ترقية العقول بالعلم والنفوس بالتربية الادبية الاجتماعية ، وإما عدم قبول المسلمين في مدرستهم وهم أحرار مختارون في ذلك

فان اختاروا الأمر الأول حمدهم المسلمون وحمدتهم الإنسانية وكانوا أقرب الى مقصد الدين الحقيقي الذي لا خلاف فيه بين المسيحية والاسلامية وهي خير البشر وتآلفهم ، وان اختاروا الامر الثاني فانهم يعلمون المسلمين درسا جديدا قد يضرهم ويضر من يعيش معهم من جهة تباعد القلوب وقوة التعصب الذي يشكو منه حب التأليف والتوفيق ولكنه ينفعهم من جهة أخرى بما ينهض من هممهم ويرفع من نفوسهم ويدفعها الى الاعتماد على ذاتها ومباراتهم في تأليف الجمعيات الدينية لإنشاء أمثال هذه المدارس لأنفسهم

سيقولون ان المسلمين لا يستطيعون الآن إنشاء مدارس كالمدرسة الكلية بل

كثيرا ما قالوا . ولكن هذا القول لا حجة له الا ما يعهدون من بخل اغنياء المسلمين بالمال في سبيل العلم والدين . وهذا عرض لا يدوم فها نحن أولاء نرى اخواننا المصريين قد بدأوا يبذلون الالوف من الدنانير لإنشاء المدارس وقد سبقهم الى ذلك مسلمو الهند ومسلمو روسيا . وقد دبت الحياة في المملكة العثمانية فيرجى ان تسبق غيرها في هذا المضمار لمكانتها العالية من سائر بلاد المسلمين

ان مسلمي العثمانيين لا بد ان ينتبهوا في هذا العصر من عقالهم ويعلموا ان التعليم الاجنبي المحض مهما عظم نفعه لا يؤمن ضرره ، فانه ان خلا من الطعن في الاسلام أو تفضيل غيره عليه فانه لا يخلو من اضعاف العاطفة الملية ، وحل الرابطة القومية ، فانه يحول مجاري الفكر في العلوم ومهاب أهواء النفوس في الاخلاق والآداب الى جهة المعلمين والمربين من الاجانب فيجعل عقول ناشئتنا وقلوبها ملكاً لهم أو وقفا عليهم أو مجذوبة اليهم أو مفضلة لمقومات أمتهم على غيرها وبذلك ينقص من مقومات أمتنا ومن احترامها في نفوس ناشئتنا بمقدار ما يزيد في نفوسها من عظمتهم فلا نطمع في مجاراتهم ومباراتهم ، فضلا عن مسابقتهم ومقاومتهم ، بل نكون داعًا عيالا عليهم . ناهيك بما في العلوم من الشبهات على الدين التي يسهل دفعها عن الاسلام لو كان المعلمون عارفين بحقيقته ، واردين عين شريعته

فهذه العلوم التي تؤخذ من هذه المدارس لا تكون حياة حقيقية لأمتنا الا بعد ان يصير زمام التعليم والتربية في أيدينا . فيجب على تلاميذنا في المدرسة الكلية الامريكانية في بيروت وعلى امثالهم في غيرها ان يعدوا انفسهم ليكونوا عونا لنا على ذلك باتقان اساليب التعليم ونقل العلوم الى لغتنا ، وسيرون من الامة نهضة مباركة في إمدادهم بالمال ، وان لا يكرهوا ما يرون من هضم حقوقهم وعدم مساواتهم برفاقهم من ابناء الملل الاخرى فان هذه المعاملة هي التي تحرك غيرتهم وتجمع كلمتهم فليتقبلوها بسعة الصدر ، واطالة الفكر ، وحسن المعاملة ، وكثرة المجاملة ، وطاعة النظام ، ولين الكلام ، والتواصي بالحق والصبر ، حتى تكون حجتهم هي الداحضة وعاقبتهم هي الحسنى « وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » .